السكان في المستقبل • اما اذا تحققت وحدانية الشعب على حساب تكامل الارض ، فقد يتم استكمال الارض في مرحلة لاحقة • لكن ، **يجب ان لا نستبعد امكانية الابتعاد عن المشروع الصهيوني الاصلي** ، نتيجة للظروف الراهنة • شمعون بيريس احد زعماء الكيان صرح بذلك بشكل واضح ، قال بما معناه . انه لا يمانع في التفكير بمنطلقات جديدة ، تستبدل المنطلقات الصهيونية الاساسية •

ش•ف• نستطيع ان نشير الى ثلاث ملاحظات رئيسية ، انطلاقا من الورقة المقدمة من الاخ الياس شوفاني •

الملاحظة الاولى : هي حول مسالة الفرق بين قيام الكيان ومقوماته • ما هي حدود القدرة على التمييز بين المسالتين • وهل حين تطرح مسالة مقومات الكيان ، لا نكون نقوم في الآن نفسه بطرح مسالة قيامه •

الملاحظة الثانية : هي حول التناقض بين تكامل الارض ووحدانية الشعب • لقد عزا الاخ شوفاني ، هذا التناقض في الايديولوجية الصهيونية الى مسالة التسوية الراهنة • هل ينجم هذا التناقض عن طرح مسالة التسوية ؟ أم انه اساسا ، تناقض ناجم عن فشل الكيان وطبيعة علاقته بالامبريالية •

الملاحظة الثالثة : وهي تتعلق بالاشارة الهامة الى نجاح الكيان في مهماته الامبريالية ، بشكل افضل بكثير من نجاحه في مهماته الخاصة • نحن نفضل شرح هذه النقطة اكثر ، وتفصيل عناصرها •

ثم هناك اخيرا المأزق ، التي تطرحها التسوية • ماذا يفعل العقل الصهيوني في بحثه عن بديل للتسوية • اي هل يتمسك بخطه الكلاسيكي القديم ، وهذا الخط قد يعرضه للهزيمة ، كما حدث ، كمقدمة لذلك في حرب اوكتوبر • فهل بدأ المفكرون الصهاينة في عملية مراجعة لصحة الخط الكلاسيكي ، الخط الحربي الدائم ؟

يشير شوفاني الى ان الصهيونية لم تنجح في حل المسالة اليهودية ، لكنها خلقت الى جانبها ، المسالة الاسرائيلية • السؤال هو ، هل استطاع المشروع الصهيوني ان يخلق مجتمعا اسرائيليا ؟

عبد الحفيظ محارب : اشار الاخ شوفاني الى وجود خيارين امام اسرائيل : الدولة ثنائية القومية ، او الدولة اليهودية داخل حدود اضيق من (ارض اسرائيل الكاملة) • وذكر ان « المجتمع » الاسرائيلي ينقسم الى قسمين متكافئين حول هذه المسالة •

بالنسبة للدولة ثنائية القومية ، ربما وجد هذا الخيار لكن حتى الان ، لا يوجد اي حزب له فعاليته السياسية يؤيد هذا الخيار • مبام في عهد اليشوف طرح الدولة ثنائية القومية ، ولكن بعد اقامة الدولة ، تخلى عن هذا المبدا •

هناك كذلك تساؤل حول الدور الذي قامت به اسرائيل على الصعيدين الامبريالي والصهيوني الذاتي • اشار الاخ شوفاني ، الى النجاح في اداء المهمة الامبريالية، وهذا صحيح • لكني لا ارى الفشل على صعيد المشروع الصهيوني الذاتي • بل